التضاغن والاملي أعلله وتعللني وأقلله وتستقلني
واجترح لك وتجترح حتى وأسرح إليك وتسرح حتى وكيما (اجترح اكتسب)
يجتلب انصاب بضيم وأنى تشرق شمس من غيم ومتى
أضحب ودّ بعسف وأي حر رضي بخطة خسف ولله
أبو الطيب إذ يقول.

جزيت من أعلق بي ودّه ، جزاء من يبني على أسّه
وكلت للخل كما كال لي ، على وفاء الكيل أو بخسه
ولم أخسره وشر الورى ، من يومه أخسر من أمسه
وكل من يطلب عندي جنى ، فما له إلا جنى غرسه
لا أبتغي الغبن ولا أنثني ، بصفقة المغبون في حسه
ولست بالموجب حقاً لمن ، لا يوجب الحق على نفسه
ورب مذاق الهوى خالني ، أصرفه الود على لبسه (المذاق الذي يخلط النصح بالغش)
وما درى من جهله أنني ، أقضي غريمي الدين من جنسه
فاهجر من استغباك هجر القلى ، وهبه كالملحود في رمسه (الرمس)
والبس لمن في وصله لبسة ، لباس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الود ممن يرى ، أنك محتاج إلى فلسه

قال

قال الحارث بن همام فلما وعيت ما دار بينهما تقت إلى أن أعرف (أي [illegible])
عينهما فلما لاح ابن ذكاء وألحف الجو الضياء غدوت (ابن ذكاء الصبح وذكاء من أسماء الشمس)
قبل استقلال الركاب وكان اغتداء الغراب وجعلت
أستقري بضوء الصبح المتلالي وأتوسم الوجوه
بالنظر الجلي إلى أن لمحت أبا زيد وابنه يتحادثان وعليهما
بردان رثان وعلمت أنهما نجيا ليلتي وصاحبا روايتي
فقصدتهما قصد كلف بهما مرثٍ لرثاثتهما ([illegible])
وابتغيت لهما التحول إلى رحلي والتحكم في كثري وقلي
وطفقت أسعى بين السيارة وأطوف بهما وأهز الأعواد
المثمرة لهما حتى غمرا بالنحلان واغترفا من الغدران وكنا
بمعرس تشيب منه نبات الفم وتشوب زينة الفم
فلما رأى أبو زيد امتلاء كيسه وانجلاء بؤسه قال لي
إن بدني قد اتسخ ودرني قد رسخ أفتأذن لي في قصد (الدرن الوسخ)
قرية لأستحم وأقضي هذا المهم فقلت إذا شئت
فالسرعة السرعة والرجعة الرجعة فقال
ستجدني مطلعاً عليك أسرع من ارتداد طرفك إليك

Copyright © King Saud University